فقد جمع الحكمة في انه سأل عن العصا وهو تعالى عالم بها فقيل الثلاثة
ق ع الحكمة ان سأل عن العصا وهو تعالى عالم بها الخ
اشياء احدها اراد تعليم العالمين كيف يبدون التلامذة للسؤال
وينبهوهم على التعليم القول الثاني تبيين شفقته للعاصين
كانه يقول سألت موسى عن العصا وانا عالم بها كذلك
اسألكم عن الذنوب يوم القيامة فلا تخافوا وانا اعلم بها الثالث
تحير موسى من هيبة الكلام فشغله بسؤاله عن العصا في
ذلك المقام كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ق ع تعجيب
لما كانت الليلة التي اسري به ووقف جبريل في مقامه وغبت
عن رؤية كل ملك وكلامه وصرت بمقام تقطعت عني فيه
الاصوات واستوا عندي فيه الاحياء والاموات اضطرب قلبي
وتضاعف فسمعت مناديا ينادي بلغة ابي بكر قف يا محمد
ان ربك يصلي قال فشغلني ما سمعت عما كنت فيه وقلت
كيف يصلي ربي وانه هو لغني سبحانه عن الصلاة لاحد وكيف
بلغ ابو بكر لهذا المقام قال الله عز وجل يا محمد انا الغني
ان اصلي لاحد انما انا اقول سبحاني اقرا يا محمد هو
الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور صلاتي
رحمة لك ولامتك واما شانك مع ابي بكر الصديق فان
اخاك موسى لما جاء جبل الطور وعاين ما عاين من عظيم
الامور اذهله ما راه عما يلقى اليه فشغلته عن الهيبة
بذكر احب الاشياء اليه وهي العصا فقلت وما تلك بيمينك
يا موسى ولما كان ابو بكر احب الناس اليك خلقت
ملك

ملك يناجي بلهجته وكلامه لتسكن ما بقلبك من الرعب ولتعي
ما يلقى اليك وقول موسى ولي فيها مآرب اخرى اختصر الكلام
وقيل كان له فيها الف معجزة وقال ابن عباس جاء رجل الى
١٦٧
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الاجلين قضى موسى
ق ع سؤال اي الاجلين قضى موسى عليه السلام
فقال لا ادري ولم يوح الي في ذلك شيء وسأسأل جبريل فاتاه جبريل
فقال يا جبريل اي الاجلين قضى موسى قال لا ادري وسأسأل اسرافيل
فسأله فقال لا ادري وسأسأل رب العزة فسأله فقال يا رب هذا
جبريل سألني وقد سأله نبيك محمد اي الاجلين قضى موسى فقال
الله عز وجل يا اسرافيل قل لجبريل يخبر نبي محمدا صلى الله عليه
وسلم ان موسى قضى احسنهما واتمهما عشر سنين لان الانبياء
اذا وعدت لم تخلف وكان عليه السلام اذا سئل بعد ذلك يقول
اخبرني جبريل عن اسرافيل عن الله عز وجل انه قال ان عبده موسى
قضى اتم الاجلين عشر سنين ذكره وتبعه وغيره وقال وهب
بن منبه لما قصد موسى نحو النار التي راى وانطلق يؤمها
فلما وصلها راى النار عظيمة تخرج من جذع شجرة خضرا
شديدة الخضرة يقال لها العليق لا يزداد النار فيها
الا اضطرابا ولا تزداد الشجرة مع كثرة الحرق الا اخضرارا
وتنعما فلما راى ذلك من امرها تعجب من ذلك ولم يدر على
ما يضع عليه امرها الا انه غلب عليه انه لا يحرقها من ان لا
تحترق الا لشدة خضرتها وكثرة مائها فوقف يرجو ان يسقط
منهما شيء فلما طال عليه ذلك اخذ ضغثا من الحطب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)